

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ
X.ⵐⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ ⵎⵓⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ
X.ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ ⵎⵓⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOU D MAMMERIDE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية وآدابها

الرقم:/...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

تعليمية اللغة العربية في ظلّ المنهج التّواصلي لدى تلاميذ السنّة الخامسة ابتدائي

إشراف الأستاذة:

- د. أحلام بن عمرة

إعداد الطالبة:

- كتنزة زروقي

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. جمال بن عمار، أستاذ مساعد، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسا

- د. أحلام بن عمرة، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفا ومقررا

- د. زاهية عثمان، أستاذة مساعدة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بعد بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير الأنام سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أحمد الله وأشكره على حسن توفيقه لي لإتمام هذا العمل المتواضع، وأسأله مزيداً من التوفيق والنجاح.

أتقدّم بالشكر الجزيل وفائق الإحترام والتقدير للأستاذة والدكتورة الفاضلة "أحلام بن عمرة"، على نصائحها وتوجيهاتها القيّمة، والتي لم تبخل علي بالمعلومات والمراجع التي ساعدتني طوال عملية البحث، فلها مني أسى التقدير والاحترام والشكر والعرفان.

كنزة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

نبح الحنان ورفيقة دربي ومرشدة روحي إلى من بها أبصرت طريقي.... إلى أمي الغالية أطال
الله بعمرها؛

إلى من تعلمت منه الصبر والرحمة والحكمة إلى أبي العزيز أدامه الله علينا.

وأستل الله أن يحفظهما من كل شر.

إلى إخوتي وأخواتي الكرام حفظهما الله، أستل الله أن لا يفرق شملنا.

وأسأل الله مزيدا من النجاح والتوفيق.

كنزة

مقدمة

مقدمة:

تسعى المنظومة التربوية الحديثة إلى الإهتمام بالمسار التّعلّمي، لأنّه الوعاء الذي تنظم فيه العقول والأفكار، وهذا قصد بلوغ الأهداف التربوية، بحيث تعمل على سعي إلى مراجعة البرامج التّعليمية والمناهج التي تقدم المواد المقرر دراستها والتي تناسب مستوى التّلاميذ، والتي في ضوءها تحدّد مدى استفادتها من هذه المناهج من خلال الأنشطة اللّغوية من أجل تنشيط العمليّة التّعليمية الحديثة التي تعمل على تعليمية التّواصل.

ولذلك نجد الدّراسات الحديثة تعمل على خلق التّواصل اللّغوي لدى المتعلّم، عكس الطرق التّقليدية القائمة على حفظ القواعد والنّصوص وعدم قدرته على إكتساب الكفاءة اللّغوية، ومن خلال هذا تطرّقنا إلى طرح الإشكالية: "ما مدى تطبيق المنهج التّواصل في تعليمية اللّغة العربيّة"، ومن خلال هذه الإشكالية تفرّعت جملة من الأسئلة الفرعية التي ساهمت في بناء هذا البحث ومن أهم هذه الأسئلة نجد:

- ما طرق التدريس واستراتيجياته وإجراءاته اللّازمة من أجل تطبيق هذا المنهج؟
 - ما الأهداف المرجوة من أنشطة اللّغة العربيّة في تجسيدها لهذا المنهج؟
 - ما هو النشاط الأنسب لتجسيد المنهج التّواصل في تعليمية اللّغة العربيّة؟
- وانطلاقاً ممّا تقدم اخترت هذا الموضوع هو التّعريف على مدى استفادة أنشطة اللّغة العربيّة من المنهج التّواصل.

ومن خلال هذا فقد اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي من أجل شرح هذه الظاهرة ووصفها، كما قمت بدراسة هذه الظاهرة وفق خطة على النحو الآتي: مقدمة وهي إحاطة بالموضوع، ثم مدخل وهو مجموعة من المفاهيم التي تخدم البحث، وهي كالاتي: "التّعليمية، العمليّة التّعليمية، الكفاية التّواصلية، المقاربة نصية، مناهج تعليمية، منهج تواصلية"، ومن ثمّ قسمت البحث إلى فصلين، فصل أوّل معنون ب: المنهج التّواصل وأهميته في أنشطة اللّغة العربيّة، تطرّقنا فيه إلى تمهيد حول مدى استفادة أنشطة اللّغة العربيّة من

المنهج التّواصلي وذلك بالتعرّف على أنشطة اللّغة العربيّة (مفهومها)، ثمّ رصدنا أهم الأهداف التي تسعى إليها، ووضحت الأسس التي تساعدنا في تحقيق هذه الأهداف. كما تمكننا من تحديد النشاط الذي يستفيد بكثرة من المنهج التواصلي من بين الأنشطة الأخرى وتناولناه من خلال (مفهومه، أهميته، مضامين نصوص القراءة المقررة في برنامج السنة الخامسة ابتدائي، ومدى خلقها التّواصل والتفاعل بين المتعلّمين والمعلم...).

أمّا الفصل الثّاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية، قمت بتقديم طريقة أو منهجية تدريس نشاط القراءة داخل قاعة الدرس وبيّنت حضور المنهج التّواصلي في هذا النشاط بشكل غير مباشر، وذلك بتقديم مفهوم وشرح لكل خطوة من خطوات تدريس هذا النشاط، وفي نهاية هذا الفصل قدمت نموذج عن كيفية تدريس نشاط القراءة.

وأخيراً ختمت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، واعتمدت في عملي هذا عن قائمة من المصادر التي تخدم الموضوع ومن بينها:

- التّعلّم، أسسه ونظرياته وتطبيقاته لإبراهيم وجيه محمود.
- اللّغة العربيّة، مناهجها وطرائق تدريسها "لطه حسين الدليمي".

وكما تمكنت من تجاوز بعض الصعوبات والتي تتمثّل في عدم وجود التسهيل المكاني في العمل الميداني، وكذا المرحلة التي أنجز فيها هذا البحث في فترة جائحة كورونا، مما أثر سلباً وذلك من خلال تقليص عدد ساعات التلاميذ في هذه المدّة.

وفي الأخير أشكر كلّ من ساعدني في هذا البحث، وأرجو أن يكون بحثي حقق التوفيق، وأتى بالجديد من خلال الدّراسة التي قمت بها، وأن يكون في المستوى، كما أشكر أستاذتي "أحلام بن عمرة" التي وجهتني بتوجيهاتها القيّمة حتى أقوم بهذه المذكرة، فأجازها الله شكراً، كما أشكر كل من مدير وأستاذة اللغة العربيّة للسنة الخامسة لابتدائية القاعدة الرّابعة رزيق رابح، المدينة الجديدة بتيزي وزو، اللّذان قدّما لي يد المساعدة.

مدخل

الجهاز المفاهيمي للمصطلحات

1- التّعليمية

2- العمليّة التّعليمية

3- الكفاية التّواصلية

4- المقاربة التّواصلية

5- المناهج التّعليميّة

6- المنهج التّواصلية

مدخل:

1- التعلّيمية Le didactique:

هي تلك الدّراسة التي تطبق مبادئها على موادّ التّعليم، وهي تقدّم المعطيات الأساسيّة الضروريّة لتخطيط كلّ موضوع دراسي وكلّ وسيلة تعليميّة¹، بمعنى أنّها تهتمّ بجوهر العمليّة التّعليميّة وأهدافها والمبادئ التي تستند إليها والعناصر المكوّنة لها، المنهاج، استراتيجيات التّدريس، الوسائل التّعليميّة، صيغ تنظيم العمليّة التّعليميّة وأساليب التّقييم...

وقد عرّف "محمد الدريج" الديدكتيك في كتابه مدخل إلى التّدريس تحليل العمليّة التّعليميّة كما يلي: «هي الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم التي يخضع لها المتعلّم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أم الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي»²، أي يقصد بها علم يقوم بدراسة طرائق وتقنيات التّعليم، وذلك من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التّعليم، أي تخطيط للوضعية البيداغوجية.

2- العمليّة التّعليميّة:

إنّ محاولة وضع تعريف للعمليّة التّعليميّة يقتضي الإشارة إلى ظاهرتي التّعليم والتعلّم، بعدهما الأساس العام لهذه العمليّة.

2-1 التّعليم: التّصميم المنظم المقصود، والخبرات التي تساعد المعلّم على إنجاز التغيير المرغوب به في الأداء، وهو أيضًا العمليّة التي يمد فيها المعلّم للطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤوليّة إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التّعليميّة، وهو كذلك الجهد الذي يخطّطه المعلّم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التّلاميذ³، وهذا يعني أنّ التّعليم يعتمد على الدّراسة

¹ - عبد القادر لوريسي، المرجع في التّعليميّة، جسر للنشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص 19.

² - ينظر: بشير ابرير، تعليميّة النصوص بين النظريّة والتّطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 98.

³ - عبد الرحمن الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التّدريس، دار الشروق، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص 02.

والتخطيط لها مسبقاً بطريقة منظمة من طرف اختصاصيين في طرائق التدريس وأساليبهم وذلك لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لتحسين وتطوير أداء المتعلم بواسطة كفاءة المعلم وقدرته.

كما عرّف أيضاً بأنه: «النشاط الذي يسهم به كلّ من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم للمعارف من قبل المتعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازنة، غلا أن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال المعارف والمعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المتنقل للمتعلّمين وتوجيهه، والاشراف والتّقويم وتدوين القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسيّة»¹.

ومنه فإنّ التّعليم نشاط إنساني تفاعلي يحدث بين المعلم والمتعلم، فالهدف منه هو إكساب المتعلم المعارف والخبرات.

2-2 التّعلم: «هو العمليّة التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته، ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته، والشّخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معيّن يرضي هذا الدّافع أو يشبه تلك الحاجة»²، بمعنى هو المهمة التي يؤديها المتعلم، وهو في سعي دائم لاكتساب المعارف والمعلومات كما أنّه يتكوّن من:

أ- المعلم: «فهو الشّخص الذي يخطط للتّعلم باعتباره خبير في التّعليم، كما أنّه القائد الإداري والقيم على إنشاء بيئة التّعلم وإدارتها ويعدّ المرشد والنّاضج في تشيد وبناء العقول»³، وهو ذلك الذي تكون لديه الكفاءة اللاّزمة المعرفية والبيداغوجية، وهو ذلك الشّخص الناجح المتمكّن من التواصل بين متعلميه.

¹ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج2، ط2010، ص 30.

² - ينظر: إبراهيم وجيه محمود، المعلم أسسه، ونظرياته، وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، ط2002، ص 21.

³ - ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص 79 - 80.

ب- المتعلم: «هو المستهدف من وراء التربية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج مثمر»¹، بمعنى هو ذلك الإنسان الذي يكون مهياً عضوياً ونفسياً للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على إكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه، أي تعمل على تغيير علاقاته مع وسطه وتطويرها وتحسينها باستمرار.

ج- المادة الدراسية: المادة التعليمية التي تساعد الطالب على إكتساب المهارات والمعارف والقيم اللازمة، ولذلك تختار المادة التعليمية بعناية فائقة مما يحقق الأهداف الموجودة من البرنامج التعليمي²، هي دوراً مهماً في إنجاح العملية التعليمية، وهي من الأسس التي يوضع عليها البرنامج الدراسي، وذلك أنه لا يمكن تحقيق أهداف البرنامج إلا بعرض الناجح للمادة اللغوية، أي على الأستاذ أن يعرف كيف يعرض المادة التعليمية.

3- الكفاية التواصلية:

وهي القدرة والابتكار المستمرين دون اعتماد لائحة محددة من قبل لإنتاج الكلام وفهمه، وهي القدرة على المواجهة والتكيف مع الوضعية غير المنتظرة القابلة للتطور، أي القدرة على عمل شيء بفاعلية واتقان وبأقل جهد ممكن³، فهي ملكة ذهنية تمثل الجهاز المسؤول عن اللغة في مساراتها الثلاث: الإنتاج والفهم والاستعمال أي ملكة ذهنية مسؤولة عن إنتاج اللغة وفهمها واستعمالها لأهداف التواصلية المختلفة.

4- المقاربة التواصلية:

«إن المقاربة التواصلية لم تدخل سوق ديداكتيك اللغات كطريقة تعليمية، ولكنها دخلت في البداية كتفكير تقني وسياسي لتحديد ووضع غايات وأهداف تعليم وتعلم اللغة،

¹- سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص 30.

²- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص 27.

³- عبد السلام غشير، الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، دار النشر، ط1، 2007، ص 09.

فالقُدرة اللُّغوية عند بعض الشرائح الاجتماعيّة مرادفة للرأسمال المهني، ذلك أن المستعملين ينتظرون من التّعليم أن يساعدهم عن إكتساب قدرات ومهارات تكون قابلة للاستثمار ثانية في زمن محدد وحسب إيقاعات ملائمة لتدبير رأسمالهم الرّمزي»¹، وهذا يعني أنّ المقاربة التّواصلية ترتكز على التّواصل في تعليم اللّغة، أي استخدام اللّغة في مختلف الأغراض وفي مختلف المواقف، كما تمكنه من إكتساب قدرات تفاعلية، قدرات طبيعية صورية، قدرات ثقافية، وكلّ قدرة من هذه القدرات تتطلّب معرفة باللّغة المستهدفة.

5- المناهج التّعليمية:

«عبارة عن المنهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التّربوية التي ينشدها المجتمع، وتسعى الترجمة إلى تحقيق منهج في الأصل، يعني كلّ ما تقدمه المدرسة إلى طلبتها من أجل تحقيق وظيفتها، وأهدافها وفق خطتها لتحقيق تلك الأهداف، وهذا يعني أنّ المناهج مرتبطة بالتّربويّة وأهدافها»².

6- المنهج التّواصلية:

6-1 المنهج: يعرف "الزند" المنهج بأنّه «مجموعة المعارف الموجهة التي يتبناها قادة المجتمع للنشئ، ككفايات يجب تحقيقها لصالح نموهم واتجاهاتهم الاجتماعيّة، من خلال تعليم هادف بتخطيط المؤسسة التّعليميّة»³، وهذا يعني أنّ المنهج هو الوسيلة الفعّالة في العملية التّعليميّة التعلّمية التي تترجم الفلسفات والسياسات التّعليميّة إلى عمليّة فعلية، فهو نظام متكامل من عناصر منسجمة تشكّل أبعاده.

- التّواصل لغة: «جاء في لسان العرب، إتصل الشيء لم ينقطع... والتّواصل ضد التّصارم (التقاطع)»⁴.

¹ - محمد مكسي، ديداكتيك، المنهجية، دار الثقافة، 2000، ط2، ص 27.

² - محمد علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتّوزيع، ص 157 - 158.

³ - وليد خضر الزند هاني عبيدات، المناهج التّعليميّة، ص 16.

⁴ - ابن منظور، لسان العرب، المحيط، المجلد السادس، دار الجيل، بيروت، 1988، ص 136 - 137.

أما معجم "Le petit Robert": «فإنه يعرف التّواصل بأنّه الإبلاغ ومسافة الاطلاع والاختبار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر أو إقامة علاقة مع شخص آخر»¹.

اصطلاحًا: يعرفه "Charles Cooley" بقوله: «هو الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمّن كلّ رموز الدّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزّمان، ويتضمن أيضًا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصّوت، والكلمات والمطبوعات والقطارات، والتلغراف، والتلفزيون وكلّ ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزّمان»².

وهذا يعني أنّ التّواصل هو جوهر العلاقات الانسانية وتحقق تطورها، وهو تبادل المعلومات والرسائل اللّغوية وغير اللّغوية.

6-2 المنهج التّواصلي:

«يعد المنهج التّواصلي من المناهج الحديثة في تعليمية اللّغة التي جاءت كبديل للمناهج البنائية والطرائق الموقفية والسّمعية الشفوية، وجاء كاستجابة للتغيرات التي حدثت في حقل علم اللّغة، أين تحوّل التّركيز من القواعد بوصفها مكونًا جوهريًا للقدرات اللّغوية إلى الاهتمام بكيفية استخدام اللّغة من قبل المتحدثين في سياقات اتصالية مختلفة»³، وهذا يعني أنّ هذا المنهج يركز على التّواصل عكس المناهج التّقليديّة التي تعمل على النّظام القواعدي للّغة أي عدم الاعتماد على حفظ القواعد والقوانين في تعليم لغة.

¹– Dictionnaire de la langue française, Dicorobert, Imsc, 21, Montréal, Canada, 1994.

²– Dictionnaire des concepts, clés française raynal et Alain rieunier, 1977.

³– جاك رينشاردر، تطوير مناهج تعليم اللّغة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 63.

الفصل الأول

المنهج التّواصلي وأهميته في أنشطة اللّغة العربيّة

- 1- أنشطة اللّغة العربيّة
- 2- أهداف الأنشطة اللّغوية
- 3- مفهوم نشاط القراءة
- 4- أهمية نشاط القراءة
- 5- النصوص المقررة لتحقيق التّواصل في نشاط القراءة

بعد تناولنا لمداخل تعليم اللّغة العربيّة، وتركيزنا على المدخل التّواصلي سنحاول في هذا الفصل: البحث عن مدى استفادة الأنشطة اللّغوية من المنهج التّواصلي المقررة خاصة في نشاط القراءة، وهذا ما يجعل العناصر التّعليميّة يستفيدون منها من أجل إكتساب اللّغة والكتابة اللّغوية وتوظيفها في المواقف التّواصلية.

1- أنشطة اللّغة العربيّة:

يعتبر النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من التّربية الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التّعليم والمشاركة في التّميّة الشاملة، وعليه فإنّ الأنشطة التّربوية تسعى بكلا مجالاتها التّربوية إلى القضاء على وقت فراغ الطّلاب وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيميّة وتحت إشراف تربوي ونعودهم على تحمل المسؤولية والتّعاون مع أعضاء آخرين وإكتساب القدرة التّواصلية المرتبطة أساساً باكتساب المهارات اللّغوية المدمجة في النشاط التّواصلي والتّعلّمي.

ويعرف النشاط على «أنّه عبارة عن جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلّم ويشارك فيه برغبته في سبيل انجاز هدف ما، واشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط له، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المظهر الدّراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج، ومنه ما هو حر¹، بمعنى هو عملية يقوم بها المعلم لإيصال المعلومات للمتعلّمين وفق خطة معينة ويكون المتعلّم هو المستجيب لهذه العمليّة.

ويعرفه حسن شحاتة بأنّه كلّ ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي². وعليه فالنشاط يعبر عن فعالية المتعلّم وإيجابيته أثناء مشاركته في الموقف التّعليمي، وهو عبارة عن سلوك يبذل فيه المتعلّم بهذا وطاقة، وذلك قصد الوصول إلى هدف محدّد.

¹- مراد سهام، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم، <https://www.dirasalive.com>، 2015، ص 43.

²- حسن شحاتة، زبيب النجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1424هـ-2003.

أما مفهوم أنشطة اللغة العربية فيمكن تعريفها على أنها ممارسات لغوية، يقوم بها المتعلمون داخل القسم وخارجه، تساعدهم على نموهم، منها ما هو مرتبط بالمنهج ومنها ما هو نشاط خارجه كالإذاعة المدرسية، وما يقدم فيها من موضوعات والصحافة المدرسية والمشاركة في الندوات واللقاءات والمناظرات التي تتاح فيها الفرصة للتعبير¹.

ويقصد بالأنشطة اللغوية كذلك على أنها هي تلك الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثاً، واستماعاً وقراءة وكتابة يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية والطبيعية.

وهذا ما يهدف إلى تنمية قدرات التلاميذ على فهم المقروء فهماً صحيحاً، وقدرتهم على الانطلاق في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم إلى غيرهم بشكل واضح مرتب ومنظم وتنمية قدرتهم على إنشاء المعاني الجديدة وتوضيح المعاني الغامضة، وتنمية قدرتهم على الاستعمال الدقيق والواضح للغة كلاماً وكتابة.

2- أهداف الأنشطة اللغوية:

- تسعى الأنشطة اللغوية المتعلقة باللغة العربية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة انتفاعاً عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والابداعي، ويتحقق ذلك بممارسة الحديث، والحوار والمناقشات والمناظرات.
 - تقوية شخصية الطلاب وتربيتهم تربية خلقية إجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية، التي تتطلب الاحترام خاصة احترام الرأي الآخر.
 - معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطوائية والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، في كثير من ألوان النشاط اللغوي.
 - الكشف عن المواهب والميول خاصة باللغة العربية وإشباعها.
 - ترسيخ ما يصل إليه الطالب في الحصص وتنميته وتجديده.

¹ - مراد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص 43.

- تحبيب الطلاب في اللغة العربية والقراءة الجيدة الناقدة المتنوعة التي تثقف عقولهم وتهذب أذواقهم.

كما تهدف الأنشطة اللغوية المختلفة إلى تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من خلال تحقيق أهداف المنهج التعليمي، وتمكين التعلّم بالممارسة اللغوية التطبيقية، وزيادة دافعية المتعلم نحو التعلّم والتّحصيل اللّغوي، وتكوين اتجاهات إيجابية لديه نحو اللغة المتعلمة، وتنمية قدراته ومساعدته في تثبيت العادات اللغوية الصحيحة واستخدامها في مواقف الحياة الطبيعية. ويتم تطبيقها وفق مجموعة من الأسس العامة التي تساعد في تحقيق أهدافها، ومن أبرزها¹:

- تعريف المتعلمين بأهداف النشاط اللغوي والمفاهيم المرتبطة به.
- الاهتمام بألية تنفيذ النشاط اللغوي وفهمها بشكل صحيح.
- المشاركة الفاعلة للمتعلمين في تنظيم وأداء الأنشطة اللغوية.

من خلال تعرفنا على أهداف أنشطة اللغة العربية فتبين لنا أنّ لكلّ هذه الأنشطة أسس تربويّة، وذلك من أجل أنّ يكون لكلّ نشاط هدف معيّن ولهذا يجب أن يكون التنوّع في نشاطات التعلّم لتحقيق النموّ الشامل للمتعلّم والبلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعاة التوازن فيه، وأنّ تتنوّع الأنشطة أيضًا لتتلاءم الأهداف المتنوعة للمنهج والطرق والأساليب المتنوّعة في التّعليم.

ومنه نفهم أن الضرورة ملائمة الأنشطة للمستوى العام للجماعة، كما تلائم المستويات المختلفة للتلاميذ للنموّ الجسمي والعقلي والعاطفي والأخلاقي. ونظرًا لذلك نجد المنظومات التربويّة تعمل على إدراج مناهج تتلاءم مع هذه الأنشطة اللغوية خاصّة في مادّة اللغة العربية وذلك لفروعها المتنوّعة بما أنّ معلّمو العربية يعتمدون على المنهج التواصلي من أجل إكتساب التّلاميذ الاتّصال اللّغوي.

¹ - د. صابر كنوز، أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، في التخطيط والتّخطيط الموازي لتعليم العربية لغة ثانية، ص 439.

وفي دراستنا السّابقة لأنشطة اللّغة العربيّة المقررة للسّنة الخامسة، نجد نشاط القراءة له كفاية لازمة من أجل خلق التّواصل في القسم بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى، وذلك تتمثّل في نصوص أختيرت ذات دلالة بالنّسبة للمتعلّم، ومن صميم واقعه المعيش وهي موحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية كفيّلة بأحداث التّواصل...

بحيث يحتوي كتاب التّلميز على مجموعة من المحاور والنّصوص التي تتميّز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النّص محور كلّ التّعليمات في التفاعل والتواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسيّة، وباستغلالها استغلالاً منهجياً مفيداً يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النّحوية للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

تتنظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرّع إلى وحدات تعليمية وتحتوي كلّ واحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعاً، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها وصورتها في إثراء نشاط التّعبير الشفوي والتّواصل، وتتوسّط الوحدة التّعليميّة محطة اللّغة بظواهرها الثلاث النحو والصرف والإملاء، وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات إيماج¹.

وهكذا نرى أنّ النّص يمثّل وحدة ويقصد بالنّص نص القراءة، الذي يمثّل ركيزة كلّ وحدة على مدار الأسبوع، وأن تتابع النشاطات اللّغوية هدفه التدرج بالمتعلّم من مهارة إلى أخرى وعلى رأسها مهارة السّمع، فالسّمع أبو الملكات اللّسانية، وأنّ هذا التتابع بشكل متوازن على مدارها الأسبوع دون انقطاع من شأنه ترسيخ الكفاءة النّصيّة، لأنّ الملكات تترسّخ بالتكرار والتتابع².

كما أنّ تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التّربوي، فمعظم المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ

¹ - مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف عائشة بوسلامه، دليل كتاب اللّغة العربيّة سنة الخامسة، 2012، ص 10.

² - اسماعيل بوزيدي، تعليميّة اللّغة العربيّة بالمدرسة الجزائرية، التّصورات النظرية والإجراءات التّعليمية، أطروحة الدكتوراه، المدرسة العليا، بوزيعة، الجزائر، 2016، ص 274.

بصيغة مكتوبة، وعلى الرغم من مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية التي يعاني منها الكثير من التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كونها اللبنة الأولى والأساس والركيزة التي تبني عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك فهي تعدّ من أهم وسائل الاتصال البشري، بها تنمو معلوماته.

3- مفهوم نشاط القراءة:

أ- التعريف اللغوي للقراءة:

جاء في لسان العرب «القرآن: التّنزيل: العزيز، إنّما قدّم عليها هو أبسط منه لشرفه، قراءه، ويقروؤه الأخيرة عن الزجاج قرءا وقراءة وقرآنا الأولى على اللحياني، فهو مقروء»¹.
وحكي "أبو زيد" صحيفة مقرية، وهو نادر إلا في لغة من قال: «قريت وقرأت، كتاب القراءة وقرآنا ومنه سمي القرآن، وقرأه القرآن، فهو مقرئ وروي عن ابن مسعود: تسمعت للقراءة فإذا هم متقاربون حكاه اللحياني ولم يسفره».

قال ابن سيده: «وعندى أنّ الجن كانوا يرومون القراءة»².

ب- التعريف الاصطلاحي:

القراءة تعني تشغيل مجموعة من عمليات التحليل، وتطبيقها على النصّ، وتقدّم هذه القراءة نفسها كإنتاج مقابل للوصف والشرح الكلاسيكي للنصّ، أنّها قراءة لإشغال النصّ أن للعمليات التي تؤسس كنص من النصوص.

والقراءة كذلك تهتم بفك ألغاز الصيغة الخطية للمكتوب، وإدراك الدلالات المنطوية والمتوازية في ثنايا ما هو مكتوب، ومصطلح "القراءة" دال على جملة معنى اصطلاحية أهمها:

¹- ينظر: أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادة (ق.ر.أ)، دار الصادر، بيروت، لبنان، مج1، ط1، 1990، ص 128.

²- المخصص، أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن بسده القراءة والجواب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، ص 06.

يقصد بها التلاوة¹، ويقصد بها العناصر اللغوية بعضها إلى بعض في الترتيل²، وهذا المعنى يحيلنا إلى مفهوم القراءة لدى علماء القراءات، وهي أي القراءة من هذا المنطلق طريقة تلاوة ونطق ألفاظه مخففة أو متسددة، مما له أو مضمومة، ممدودة أو مقصورة، ولا بد فيها من التلقي والسماع³.

4- نشاط القراءة وأهميته:

يعدّ نشاط القراءة هو: نشاطاً فعالاً ومهم في العملية التعليمية، فهي تحتل مركزاً هاماً في حياة الفرد، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على اعتمادها، لذلك أقيمت الكثير من البحوث في هذا المجال ذلك أنّ: «القراءة في المهارة اللغوية الأكثر اهتماماً في العمل المدرسي، فالمدرسة تركز على تعليم القراءة ثم الكتابة»⁴.

والقراءة كحصة مبرمجة في المقرر تهدف إلى تعليم اللغة من جهة وإلى إكسابه آليات الفهم والاستيعاب وكذا اكتشاف السمة التركيبية التي يبني عليها النص من جهة أخرى. وهذا إعداد له لمرحلة الإنتاج والابتكار التي يحاول فيها محاكاة النماذج المثالية عبر إعادة تركيب النظم اللغوية.

5- النصوص المقررة لتحقيق التواصل في نشاط القراءة:

ولتعليم نشاط القراءة حدّدت محتويات متمثلة في مجموع نصوص، وهي نصوص قصص لها حيزاً في دليل "الأستاذ" وهي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، ومن صميم

¹ - نعمان عبد السمح، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 20، 21.

² - مفردات ألفاظ القرآن، الزاغب الصفهاني، ت 503، مادة قرأ الكيان لأبي أليفك القوي، ت 194، مادة قراءة.

³ - محمد غريال، الموسوعة العربية الميسرة، مادة القراءة.

⁴ - محي الدين الغرايري، مقال: تعليم اللغات بين اللسانيات الاجتماعية واللسانية النفسية، مرجع عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، ص 157.

واقعه المعيش، وهي موحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية، وهي كفيّلة بإحداث التّواصل¹.

ولذلك فإنّ طريقة أداء هذا النّشاط يكون حسب المنهاج من أجل تحديد الأهداف المتوخاة منه من أجل تحقيق التّواصل الذي يعدّ محور إهتمامنا في هذا البحث، وعن باقي الأهداف التي تتجو من هذا النشاط (القراءة).

الرقم	النص	الصفحة
01	رفاق المدرسة	10
02	الآفاق في العمل	13
03	كلّنا أبناء وطن واحد	48
04	حين تصير النفايات ثروة	65
05	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	86
06	الربوت المشاغب	103
07	جحا والسلطان	116
08	حكي ابن بطوطة	

جدول رقم 01: النصوص المقررة لتحقيق التّواصل في نشاط القراءة².

ومن خلال هذه المحتويات التي رصدت في هذه النّصوص المتنوّعة والتي تعمل دلالات لها معنى فعلي وحقيقي، اصطناعي لدى المتعلّم، بحيث تثير مشاعره، وتحفزه على التّفاعل مع محيطه وحياته اليوميّة، كما ستحضر معطيات ثقافية واقتصادية واجتماعية... الخ، وهذا ما يعمل عليه من أجل صياغة الكفاية التّواصلية والتي يقصد بها

¹ - محفوظ كحوال، محمد بومسط، دليل الأستاذ العربيّة للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، ص 21.

² - وزارة التّربية الوطنيّة، كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي.

قدرته على استخدام اللّغة العربيّة بصورة تلقائية، والتّعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته مع
تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللّغة بيسر وسهولة.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لنشاط القراءة في ظل المنهج التّواصلي

- 1- مفهوم الخيال وإبراز أهميته في نشاط القراءة
- 2- مفهوم القراءة الصامتة ودورها في نشاط القراءة.
- 3- دور أسئلة النص في خلق التّواصل أثناء نشاط القراءة.
- 4- مفهوم الإدارة الصفية وأهميتها.
- 5- التفاعل الصفّي (مفهومه، دوره، أنماطه).
- 6- القراءة الجهرية (مفهومها، دورها).
- 7- القواعد النحوية (مفهومها، أهميتها، دورها).
- 8- التلخيص (مفهومه، أهميته).
- 9- منهجية تقديم درس القراءة.
- 10- نموذج لتقديم درس القراءة للنصّ: "رفاق المدرسة".

من خلال الدراسة الميدانية لنشاط القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أثناء تقديم الأستاذة لهذا النشاط سجلت الطريقة أو المنهجية المعتمدة في تقديم هذا النشاط، بحيث تقوم الأستاذة بتهيئة أذهان المتعلمين للدرس بأسئلة هادفة مثيرة لاهتمامهم، واستغلال معلوماتهم القبلية للتدرج إلى موضوع الدرس، وذلك بعرض صورة ذات صلة بالدرس المقصود أو أية وسيلة تراها المعلمة مناسبة في تجسيد وضعية تعليمية حقيقية، ففي هذه العملية تعتمد الأستاذة على التخيل «الذي يعدّ استراتيجية تربوية معرفية يتم من خلالها توجيه الطلاب بواسطة اقتراحات منطوقة "كلام موجه" لإنشاء صورة ذهنية في عقولهم تتعلق بموضوع ما، تعمق فهمهم للموضوع وتوسع مداركهم وقدراتهم الإبداعية، ما يمكن أن يقودهم إلى ابتكار معانٍ أفكار جديدة مبنية على هذه الصورة الذهنية»¹، بحيث تساعد هذه الاستراتيجية في تحسين التعلم الصفي ويجعل المتعلم شخصاً فاعلاً يخطط لتعلمه، ويشارك في القرارات الخاصة بهذا التعلم، وهذا يحوله من متعلم سلبي يمارس عليه، فعل التعلم إلى متعلم إيجابي متفاعل في العملية التعليمية، ولهذا نجد التخيل له دور هام في خلق التواصل بين المتعلمين وأستاذهم، لأنّ هذه العملية تتطلب وجود قائد يوجه المتعلم على التفكير، كما أنّ استراتيجية التخيل تعتبر طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال.

كما أن استراتيجية التخيل إحدى استراتيجيات تطوير مهارات الاستيعاب القرائي لما لها من دور كبير في تفاعل المتعلمين مع النصّ المقروء عمليات القراءة والتي تحقق أعلى مستويات الاستيعاب القرائي لاسيما الصف الخامس الابتدائي والذي يعد نقله نوعية في حياة التلميذ، لأنّ التلميذ في هذا الصف يمتلك المهارات اللغوية التي تساعد على استخدام الألفاظ والتعبير عن أفكاره ويعتبر هذا من مميزات المنهج التواصلي.

ومن ثمّ تطالب الأستاذة التلميذ لإخراج كتب القراءة مشيرة بذلك إلى رقم الصفحة مع الالتزام بالصمت والهدوء داخل القسم، ثمّ طلبت منهم قراءة النصّ قراءة صامتة وهي القراءة

¹ - أخبار الخليج: akhbar.alkhaleej

التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك الشفتين، أي أنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى (القراءة الصامتة) وفي إطار هذا المفهوم تعني القارئ من الاشتغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ¹.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّ القراءة الصامتة تعتمد على عنصرين هما: إعمال العقل لفهم الرموز المكتوبة دون النطق بها جهراً، والنظر في المادة المقروءة وهي توجه القارئ إلى فهم المعاني والأفكار، والتّركيز على استيعابها وتحليلها، ولهذه العملية لها أثر في العملية التّعليمية، بحيث يهيأ المعلمّ أذهان المتعلّمين وربط مكتسباتهم القبلية بموضوع الدّرس، ولهذا نجد حضور المنهج التواصلي وعناصره بشكل واضح، فقد قام المعلم بدور المرسل والمتعلّم دور المرسل إليه.

بحيث يقوم المرسل في بداية هذا النّشاط بتقديم أو طرح رسالة والتي كانت عبارة عن تمهيد بسيط للدّرس، يستخدم من خلاله صوته المباشر وذلك للتأثير في المرسل إليه (المتعلّمين) وتشويقهم للدّرس، حيث أضيفت وسيلة أخرى كرسالة ثانية في هذه المرحلة. ومنه نفهم أنّ القراءة الصامتة هي قراءة بالنظر فقط دون همس أو تحريك الشفتين ويأمرهم في أثناءها أن يضعوا خطوطاً بأقلام الرّصاص تحت الكلمات الصعبة، وأن يقرؤوا قراءة فهم ليستطيعوا الإجابة على الأسئلة التي ستوجه إليهم في حدود زمنية تتفق وطبيعة الموضوع.

وبعد القراءة الصامتة يلقي المعلمّ على التلاميذ بعض الأسئلة التي قد أعدها مسبقاً حول الأفكار البارزة في الموضوع، والغرض من هذه المناقشة أن يختبر المعلمّ مدى فهم تلاميذه حتى يحرص التلاميذ على الفهم في أثناء القراءة الصامتة ويراعي في هذه المناقشة أن تتناول النواحي الواضحة في الموضوع وإلا تستغرق وقتاً طويلاً.

¹ - راتب قاسم عاشور محمد فؤاد، الحوامة، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص 65.

بحيث أن أسئلة القراءة لها دور كبير في بناء معنى للنص وفهم معطياته إضافة إلى أسئلة "أعبر" التي تمثل هي الأخرى امتدادا للنص والتي تدفع المتعلم للتعبير عن رأيه وتعزز لديه قدرة التواصل مع الآخرين وتمكّنه من توظيف اللّغة في ساعات مختلفة¹.

وتمكّنه من توظيف اللّغة في سياقات مختلفة، وهذا يساعد التلميذ على الكلام، أي يعطي له الفرصة للتعبير بحيث يعتبر الكلام (التعبير) هو المظهر الواقعي للّغة الذي ينتج فيه المتكلم أفكاره، وهو الغاية المنشودة من تعلّم اللّغات لأنّه وسيلة الإفهام، وأحد جانبي عملية التّفاهم، ويمثل في الغالب الجانب العملي التطبيقي²، بحيث تعدّ الأنشطة الكلامية بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعّالة في تنمية وتفعيل العناصر اللّغوية المكتسبة فهي تساعد على ممارسة اللّغة الشفويّة التي تعدّ أول قناة إتصاليّة عند استخدام اللّغة استخدامًا وظيفيًا في مجالات التعبير الشّفوي³.

وهذا ما يجعل التلميذ من استخدام مهارة للكلام، وذلك لتنمية قدرته على التحدث والانطلاق في التعبير مما يجعله قادرًا على التّواصل، وكذلك تنمية على الاستخدام الصحيح للمفردات والتراكيب عند الكلام بما يمكنه من نقل أفكاره بشكل صحيح، إضافة إلى تنمية قدرته على إنشاء المعاني الجديدة وتوضيح المعاني الغامضة.

كما أن نجد مثل هذا النوع من الأسئلة ما يخلق التفاعل بين الطّالب والمعلم، وهذا ما نسمي به من بالإدارة الصفية التي نعني بها بالتّخطيط والتنفيذ الجيد للدّرس، واتباع أساليب منظمّة في الإدارة من جهة والتّدريس من جهة أخرى، ممّا يسهم في زيادة تحصيل وتوسيع مدرّكاتهم وتقديم تغذية راجعة من خلال وسائل متعدّدة وتعديل السّلوّك غير الصّحيح⁴.

¹ - إسماعيل وزيدي، تعليمية اللّغة العربيّة المدرسة الجزائرية، التصورات النظرية والإجراءات التّعليميّة، أطروحة الدكتوراه، المدرسة العليا، بوزريعة، الجزائر، 2016، ص 276.

² - عبد الحليم إبراهيم، الوجه الفني لمعلمي اللّغة العربيّة، القاهرة، دار المعارف، ط6، 1996، ص 145.

³ - محمود عطية اسماعيل، نظريات فسرّت اكتساب اللّغة، جامعة المنوفية، مصر، 2022، ص 12.

⁴ - ماجد الخطيب، أحمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني: التفاعل الصفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

كما أكدت نتائج دراسة إجرامًا "أفريسوت" (1985) حقيقة مفادها أنّ تدريب المعلّمين أثناء الخدمة على الإدارة الصفية ومقوماتها وعناصرها وأساليبها يمكن أن يكون فاعلا في تحسين جو التّفاعل بين المعلم والمتعلّم، أضف إلى ذلك إدارته للصفّ مما ينعكس على تعلّم فعال تكون نتائجه واضحة في استيعاب الطلبة للموضوعات وتطبيقاتها. وهذا ليتمكن التّلميذ من إكتساب القدرة على توظيف التّواصل وأنماطه وأشكاله وأدواته بفاعلية وتيسير عملية التّواصل بين المعلم وتلاميذه، وكلّ هذا يسمى بالتّفاعل الصفّي.

1- مفهوم التفاعل الصفّي:

يعدّ التّفاعل الصفّي جزءًا من العمليّة التّعليميّة، وذلك من أجل نجاحها، ويعرفه الكسواني «بأنّه ذلك التّفاعل الذي يصف كلّ ما يجري داخل الصفّ من أفعال سلوكيّة لفظية بهدف زيادة فاعلية المتعلّم لتحقيق تعلّم أفضل»¹. بمعنى هو ما يسود في الصف من منافسة وحوار وتبادل آراء بطريقة هادفة لمساعدة الطّلبة على الاستمرار في التعلّم بداعيّة حقيقية، وهو اتصال الأفكار أو المشاعر من شخص لآخر أو مجموعة أشخاص².

ويرى "عمر سيد خليل" و"السيد عبد النافع" أنّ التّفاعل هو: «دراسة السلوك التّدريسي من خلال ما يصدر عن المعلّم والتّلاميذ من كلام وأفعال أو حركات أو إشارات داخل الفصل الدّراسي، يقصد مساعدته على مراجعة أسلوبه في التّدريس وضبطه والتأثير في أداء التّلاميذ وتعديله وتسيير حدوث التعلّم»³.

ومن خلال هذه التعاريف المذكورة أعلاه يتضح بأنّ «عمليّة التّفاعل الصفّي هي عمليّة إنسانية متفاعلة بين الطّلاب ومعلميهم أو بين الطّلاب أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التّكيف الصفّي وحالة الانسجام التي تسمح بممارسة عمليّة التعلّم بفاعلية».

¹- نوال العيشي، إدارة التعلّم الصفّي، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 79.

²- المرجع نفسه، ص 79.

³- مجدي عبد العزيز إبراهيم، موسوعة التّدريس، التّفاعل الصفّي وتحليله، دار السير للنشر والتوزيع، ج2، ص 659.

2- أهمية التفاعل الصفّي:

أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفّي، ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعّالة، ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط التالية¹:

- 1- يساعد على التّواصل وتبادل الأفكار بين الطّلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم.
- 2- يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعّال.
- 3- يساعد على الضبط الذاتي.
- 4- يتيح فرصاً أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفيّة، وعرض أفكارهم.

3- أنماط التفاعل الصفّي:

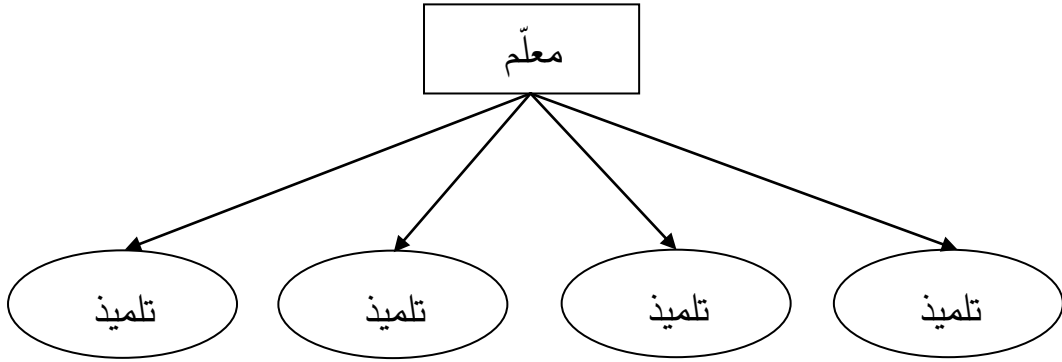
الأنماط الأربعة الأساسية للتفاعل الصفّي في²:

3-1 نمط الاتصال وحيدة الاتجاه:

وهو نمط يرسم المعلم ما يود قوله أو نقله إلى التلاميذ ولا يستقبل منهم، وهذا النمط من الاتصال هو أقل الأنماط من حيث الفعاليّة، ففيه يأخذ التلاميذ موقفاً سلبيّاً مطلقاً، بينما يتخذ المعلم موقفاً إيجابياً، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عمليّة التدريس والذي يعتبر فيه مجرد ذاكرة يجب أن تتردد ما يقوله المعلم والذي يجيد فن اللقاء، ويجعل من نفسه مصدراً وحيداً للمعرفة دون أن يكون للمتعلم أيّ دور سوى الاستقبال التلقائي، كما يشير هذا النمط إلى حصيلة التعلّم التي تتمّ فيه مجرد حقائق ومعارف يستوعبها التلاميذ.

¹- ماجد الخطابية، أحمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني، التفاعل الصفّي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص 150.

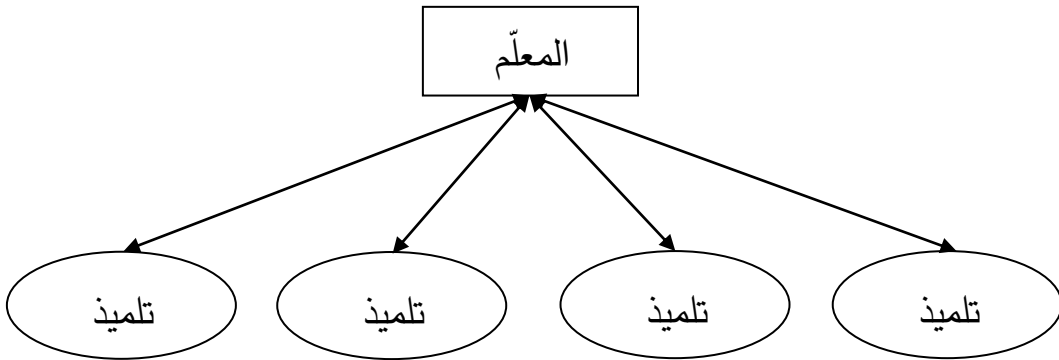
²- نادر فهمي الزبيد وآخرون، التعلّم والتّعليم الصفّي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 35-36.



شكل رقم 01: نمط الإتصال وحيد الاتجاه

3-2 نمط الإتصال ثنائي الاتجاه:

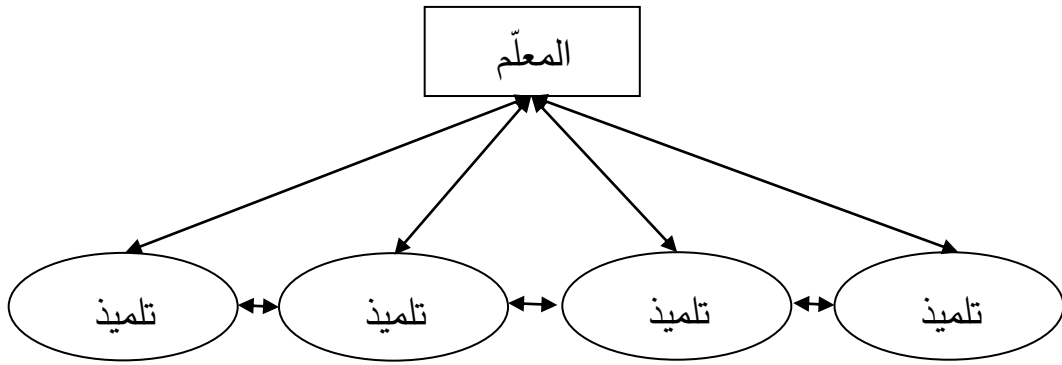
هذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول، فيه يسمح المعلم بأن ترد إليه استجابات من التلاميذ، ويسعى إلى معرفة مدى ما قاله أو محاولة نقله إلى عقول التلاميذ، ويشعر في الكثير من الأحيان بأن ما يقوله ربما لا يكون قد وصل إلى عقول تلاميذه على النحو المطلوب، ولذلك يسأل التلاميذ أسئلة تساعد على إكتشاف ما الفائدة التي حققوها، ومع ذلك يظل المعلم في الخط الذي حدده منذ البداية، وهو نقل الحقائق والمعارف إلى عقول تلاميذه، وأن ما سمح به من وقت لتلقي استجابات التلاميذ ليس مراده رغبته في زيادة التفاعل معهم، وإنما للتأكد من أن ما قاله كان له الصدى المرغوب فيه لديهم، ويؤخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين تلميذ وتلميذ آخر، وأن المعلم فيه محور الاتصال وأن استجابات التلاميذ هي وسائل لتدعيم المعلم في الأداء التدريسي التقليدي.



شكل رقم 02: نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.

3-3 نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

هذا النمط أكثر تطوراً من سابقتها، ففيه يسمح المعلم بأن يجري اتصالاً بين تلاميذ الصف، وأن يتم تبادل الخبراء والآراء وجهات النظر بينهم، وبالتالي فإن المعلم فيه لا يكون المصدر الوحيد للتعليم، كما أن هذا النمط يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس والتدرب على كيفية عرض وجهات النظر باختصار وبسهولة، وهي كلها مهارات يحتاج إليها الأبناء في مجرى حياتهم اليومية¹.



شكل رقم 03: نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.

3-4 نمط الاتصال متعدد الاتجاهات:

وهذا النمط يمتاز عن غيره من الأنماط السابقة، وبخاصة النمط الثالث الذي كان يجري فيه الاتصال بين المعلم وبين عدد محدد من التلاميذ، ولكن في هذا النمط تتسع فرص الاتصال وتعدد بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم بعض، كما تتوفر فيه أفضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات، مما يساعد كل تلميذ على نقل فكرة وخبراته إلى الآخرين.

وبعد مناقشة الأفكار العامة من خلال الأسئلة الموجهة للتلاميذ، يقوم المعلم بشرح المفردات اللغوية، بحيث ينبه المعلم التلاميذ أن الكلمات المكتوبة بلون مغاير مشروحة في

¹ - فارعة حسن محمد، المعلم وإدارة الفصل، منشورات مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص 59.

الكتاب لا داعي لتسجيلها على السبورة، ويسجل الكلمات التي يسأل عنها التلاميذ بعد القراءة الصامتة في جدول لتوضيح معناها، ثم يناقش الجميع في معانيها مع توجيهه وتقويمه للمعاني التي يذكرها التلاميذ حتى يصل معهم لأفضل وأقرب معنى لكل كلمة، ويفضل أن يضع الكلمات في جمل ليفهم التلاميذ معانيها من خلال سياق الجمل. كما أن يطالب المعلم لتلاميذ كتابة المعاني على السبورة حتى يربط بين القراءة والكتابة.

بحيث تعدّ هذه النقطة (شرح المفردات اللغوية) في نشاط القراءة خطوة هامة، وذلك أن يتعلم التلميذ اللفظة من خلال الجملة، ثم تحليل اللفظة إلى الأحرف التي تتركب منها، وهذه الطريقة وحدة كليّة ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كليّة ذات معنى متمثلة في الجملة. نضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها، ولكنّه لا يعرف شكلها، ونضع أمامه عدّة كلمات ويبدأ بتحليلها إلى العناصر التي تتكوّن منها، وهي الحروف¹.

فأسلوب الكلمة يعطي للمتعلّم فرصة الفهم لما هو مقروء ومكتوب، كما يساعده على سرعة الثروة اللغوية وتمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة أن يعاني التلميذ من التعثر والبطء في القراءة ويهتم بمعاني الكلمات المقروءة ويربط المعاني بينها، وبين مدلولاتها في حياتها، أما ما يؤخذ عنه أنه يضيق دائرة التعرّف إلى كلمات جديدة، ويوقع التلميذ في الخطأ في النطق نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرّسم (الكتابة) ولكنّها تختلف في المعنى².

بحيث تساعد هذه العمليّة التلميذ على الفهم الجيد لمعاني الكلمات من خلال السياق ويكسب ثروة لغوية وفكرية ومعنوية ويعالج العيوب البارزة في أسلوب الكلمة، ما أنّها تساعد الطلبة على التفاعل مع النصّ من خلال الشرح للمفردات الغير المفهومة. وهذا يساعد التلاميذ على ائصال أفكارهم بعدّة اتجاهات وأساليب.

¹ - يوسف مارون، طرائق التّعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّيس اللّغة العربيّة في التّعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص 251-252.

² - ينظر: طه علي حسين الدليمي وآخرون، اللّغة العربيّة مناهيها وطرائق تدرّيسها، ص 10.

وبعد شرح مفردات النصّ يطالب المعلم تلاميذته بقراءة النصّ قراءة جهرية بعد أن قرأه هو الأول، وذلك لكي يجذب انتباه التلاميذ ليحاكوه في القراءة، ولا بد في ذلك الوقت من حين لآخر يتأكد من متابعة التلاميذ له بحيث تعرف القراءة الجهرية على أنها «القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها»¹. كما أنّ لها أثر في التواصل خاصة من حيث الجانب النفسي والاجتماعي بحيث أنّها تدرّب التلاميذ على مواجهة الجماهير، وهي وسيلة للتعبير عن الثقة بالنفس وأنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق القراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها وأنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والردّ على الأسئلة².

بحيث للقراءة الجهرية مزايا عديدة تشمل الجانب النفسي الذي يعني بنفسية المتعلم (الطفل) ومشاعره وأحاسيسه، من خلال استحسان ومدح المعلم لأدائه، وهذا يساعده على الاجتهاد وتنمية مهارة القراءة، والجانب الاجتماعي يكون بالتدريب على الحديث والمحاورة والمنافسة، أما الجانب التربوي هو النطق الصحيح لمخارج الحروف ومقاطع الجمل بتطبيق قواعد اللّغة والتخلّص من مظاهر الخجل والخوف من مواجهة الآخرين.

وفي هذه المرحلة يقوم التلاميذ من تقسيم موضوع النصّ إلى فقرات يتراوح طول كلّ فقرة بين ثلاثة أسطر إلى خمسة، ويقوم كلّ طالب بقراءة فقرة واحدة ويحقق تكافؤ الفرص، وفي نفس الوقت يناقش المعلم مع تلاميذته أهم الأفكار، بحيث تعدّ هذه النقطة من بين أهم النقاط من أجل اتمام عملية الاتصال التي تتمّ بين المرسل والمستقبل، بحيث يقوم المعلم بمناقشة أفكار النصّ، أي يحاول أن يفهم للتلاميذ مضمون النصّ، وهنا في دوره يقوم بدور

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط2، 2007، ص 67.

² - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008، ص 208.

"المرسل" لأنّ لديه رغبة في توصيل رسالة معيّنة، والتلاميذ يستقبلون المعلومات من طرف المرسل (مثير واستجابة)، محاولاً التنبؤ بمعاني ما غمض منها، ومنه نفهم أنّ معالجة أفكار النصّ لها دور فعّال في خلق التّواصل بين التّلميذ وأستاذه خلال نشاط القراءة.

وإذا نجد مصطلح (التّواصل اللّغوي) يخلق من هذه العمليّة، وذلك من خلال هذه الأفكار والمعلومات، بما أنّها تشمل عمليات الإرسال والاستقبال.

وبعد ذلك يطلب الأستاذ من التّلاميذ استخراج بعض الأفعال الصّحيحة والمعتلّة مثلاً، أيّ يدخل في القواعد النّحوية والتي هي: «عبارة عن قوانين أو ضوابط أو أحكام تتحكّم في هذه الظاهرة أو تلك، والقاعدة النّحويّة في عمومها مبنية على الاستقراء، وذلك انطلاقاً من ملاحظة اللّغة في حد ذاتها أو الظواهر اللّغوية المختلفة التي يقرّها الاستعمال الشّائع في لسان ما»¹.

ومن خلال هذه العمليّة يكسب المتعلّم الملكة اللّغويّة أو المعرفة اللّغوية والتي هما مظهران للتّواصل اللّغوي، بحيث يكسب المتعلّم القدرة على التّواصل أو ملكة التّواصل بمعنى أنّ الانسان يعرف قواعد استخدام اللّغة في المجتمع، في التّعبير عن الوظائف اللّغوية ويشارك في المواقف التّواصلية بحيث تسعى أيضاً على إكتساب المتعلّمين المهارات اللّغويّة الأربع وتنميتها لديهم، وتمكينهم من مهارات الاتصال، واستخدام القواعد اللّغوية من أجل أداء وظائف إتصالية معنية في مواقف معيّنة، فإنّه من قبل يخلف مواقف طبيعية فردية وجماعيّة إتصالية مباشرة، من خلال محتوى لغوي، يركز فيه على تدريبهم على المحادثة الشفوية أولاً، تمّ التدريب على باقي مهارات اللّغة بعد ذلك، مع أفضلية تكاملها عند تدريسها².

وأخيراً يقوم التّلاميذ من تلخيص النصّ الذي يعرّف بأنّه: «هي لغة الاختصار بإظهار المفيد ويعبر عنه في الاصطلاح بتعبير الايجاز عن الأفكار الأساسية بكلمات قليلة

¹ - أ.د. عبد الحميد النوري عبد الواحد، للقاعدة النّحوية، مجمع اللّغة العربيّة <https://www.m-a-arabia.com>

² - د. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربيّة، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، كليّة التّربيّة، مكة المكرمة،

دون الإخلال بالمضمون والفكرة»، ويعرّف في اللّغة: «التّقريب والاختصار» يقال لخصت القول أيّ «اقتصرت فيه واختصرت من احتاجه»¹.

4- منهجية تقديم درس القراءة:

- تهيئة أذهان المتعلّمين للدرس بأسئلة هادفة بالتدرّج إلى موضوع الدّرس.
- مطالبة المعلمة للتلاميذ بقراءة النصّ قراءة صامتة بعد فتح الكتاب على الصفحة موضوع النصّ.
- مناقشة المعلمة مع تلاميذها حول موضوع النصّ عن طريق أسئلة شفويّة لمراقبة الفهم العام.
- قراءة المتعلّمين للنصّ مع الحرص على مراعاة الاسترسال في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة.
- مناقشة المتعلمون في مضمون النصّ ومعانيه والاجابة عن أسئلة النصّ.
- شرح مفردات النصّ الغامضة.
- استخراج الأفكار الأساسية للنصّ.
- مطالبة الأستاذة بتلخيص مضمون النصّ.

¹ - داليا محمد، أماني محمود، اللّغة العربيّة، التلخيص في اللّغة العربيّة، كلية الآداب، جامعة الفنيا، مطبعة اقرأ، ط1، ص 66.

5- نموذج تقديم درس القراءة للنص "رفاق المدرسة":

- تقوم المعلمة بكتابة تاريخ اليوم، اليوم الهجري والميلادي في السبورة.
- كتابة النشاط والموضوع والكفاءة المستهدفة من الدرس، دون كتابة عنوان الدرس.
- تقوم المعلمة بتهيئة أذهان المتعلمين لنص الجديد، من خلال تمهيد وبعض الأسئلة أو التعبير عن الصورة الموجودة في الصفحة، هنا تقوم بتقويم تشخيصي لمعرفة مستواهم.

الأسئلة:

- ماذا تشهدون في الصورة؟
- من هو الصديق المخلص؟
- كيف يكونون التلاميذ فيما بينهم؟
- ما هو عنوان درسنا اليوم؟
- تقوم المعلمة بطلب من التلاميذ بقراءة النص "رفاق المدرسة" بعد توجيههم إلى رقم الصفحة (10).
- طرح بعض الأسئلة على التلاميذ لمعرفة مدى فهمهم للنص.
- من المتحدّث في النص؟
- عن يتحدّث؟
- ثم تكلف الأستاذة المتعلمين بقراءة النص بعد أن قرأته هي الأولى، فتعطي الفرصة لجميع التلاميذ، وذلك من أجل تصويب الأخطاء من طرف المعلمة، وتقف عند الكلمات الغير الواضحة.
- توظيف الكلمات الصعبة المشروحة في جمل مفيدة من طرف المتعلمين مثل:
 - السرد والضراء ← الرقيق المخلص في السراء والضراء.
- تختبر المعلمة مدى فهم التلاميذ للنص بطرح الأسئلة الموجودة في صفحة الكتاب (صفحة 11). من خلال مشاركتهم ومدى تفاعلهم معها.

- كيف يعامل رفاق المدرسة بعضهم بعضًا؟
- على ماذا يتمرن الرفاق في المدرسة؟
- استخراج الأفكار الأساسية للنص، واختيار المعلّمة لأحسن الأفكار وتسجيلها.
 - الفكرة الأولى: صفات الرفيق الصّالح.
 - الفكرة الثانية: المدرسة مصنع الأجيال.
 - الفكرة الثالثة: المدرسة منبع الأخلاق الفاضلة.
 - الفكرة الرابعة: أثر الرّفقة الصّالحة في المدرسة والمجتمع.
- وأخيرًا طلبت المعلّمة من المتعلّمين بتلخيص النصّ، وذلك لتدرك مدى استيعابهم للتعليمات المقدّمة لهم.
- كما أنّ حاولت المعلّمة في هذا النشاط من رفع معنويات التلاميذ من أجل حُبهم لقراءة النصّ وتشجيعهم على مشاركتهم لها ومدى تفاعلهم مع أسئلة النصّ.
- أمّا عن الطّريقة التي تستخدمها الأستاذة أثناء عرضها للدّرس هي الطّريقة التحليليّة لأنّها الطّريقة المناسبة في تعليم نصّ القراءة، وذلك لملائمتها لطبيعة المتعلّم الذي يستدرج شيئًا فشيئًا.

خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية هذا البحث فقد قمت بدراسة ظاهرة تعليمية اللغة العربية في ظل المنهج التواصلي، والذي يعدّ هدف المنظومة التربوية التي تسعى إلى تحقيق موقف تعليمي من شأنه يبرز ويحقق التّواصل اللّغوي بين المتعلّم والمعلّم.

ومن خلال الدّراسة الميدانية استخلصت مجموعة من النتائج:

- يمثل نشاط القراءة المهارة اللّغوية وهو الأكثر اهتماماً في العمل المدرسي.
- يسهم نشاط القراءة في اكساب المتعلّم آليات الفهم والاستيعاب.
- القراءة مفتاح التعلّم، بواسطتها يستطيع المتعلّم التقدّم في جمع الأنشطة التّعليمية.
- يتضح المنهج التّواصلي في نشاط القراءة أكثر مقارنة بالأنشطة اللّغوية الأخرى.
- يؤدي الأستاذ دوراً مهماً في العملية التّعليمية بحيث يعمل على إثراء التفاعل بينه وبين المتعلّم داخل حجرة الدّرس مما يعزّز عملية التّواصل.
- حسن اتقان الأستاذ الطّريقة الأنسب لتقديم نشاط القراءة من أجل الوصول إلى البيئة اللّغوية.
- تعكس مضامين نصوص المقرر دراستها في نشاط القراءة على فعالية العملية التّعليمية داخل القسم.
- تؤدي أسئلة النصّ ومناقشة الأفكار دوراً في إنتاج التّواصل اللّغوي من خلال التفاعل بين المعلّم والمتعلّم.
- تسعى الأنشطة التربوية إلى تفعيل دور المتعلّمين وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية لتعودهم على التّعاون مع الآخرين، واكتساب القدرة التّواصلية المرتبطة أساساً باكتساب المهارات اللّغوية المدمجة في النشاط التّواصلي والتّعليمي.
- تسعى المنظومة التربوية الحديثة إلى خلق متعلّم منتج ومتفاعل ومتواصل مع الآخرين.
- تأكيد الأستاذة على تطبيق المنهج التّواصلي في تعليمية أنشطة اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

1. كتاب اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.
2. محفوظ كحوال محمد بومشاط، دليل الأستاذ للغة العربيّة، السّنة الخامسة ابتدائي.
3. وزارة التّربية الوطنيّة.

ثانياً: المعاجم.

1. ابن منظور، لسان العرب، المحيط، المجلد السّادس، دار الجبل، بيروت، 1988.
2. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التّربويّة والنفسيّة، الدار المصريّة اللّبنانيّة، ط1، القاهرة، 1424هـ - 2003.
3. Dictionnaire de la langue française, Dicorobert, Inc, 21 Montréal, Canada, 1994.
4. Dictionnaire des concepts, Clès Françoise Roynal et Alain Reunier, 1977.

ثالثاً: المراجع.

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلّم، أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعيّة، ط 2002.
2. أبي الحسن علي بن اسماعيل النّحوي اللّغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، القراءة والجواب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
3. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربيّة، دراسة مسحية نقديّة، جامعة كليّة التّربية، مكة المكرّم، ط1.

4. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2001.
5. جاك ريتشاردر، تطوير مناهج تعليم اللّغة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
6. راتب قاسم عاشور فؤاد، الحوامة أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2007.
7. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2007.
8. سهيلة محسن كاظم النقلوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج2، ط2010.
9. طه علي حسين تدلّيمي، اللّغة العربيّة، مناهجها وطرائق تدريسها.
10. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدلّيمي، استراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشرق، الأردن، عمان، ط1، 2008.
11. عبد السلام عنتر، الكفاية التّواصلية، اللّغة وتقنيات التّعبير والتّواصل، دار النشر، ط1، 2007.
12. عبد العلمي ابراهيم، الموجه الفني لمعلمي اللّغة العربيّة، القاهرة، دار المعارف، ط6، 1996.
13. عبد القادر لوريس، المرجع في التّعليميّة، جسور للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 2014.
14. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.
15. فارعة حسن محمد، المعلّم وإدارة الفصل، منشورات مؤسسة الخليج العربي، 1984.
16. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

17. ماجد الخطابية، أحمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني، التفاعل الصفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
18. مجدي عبد العزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، التفاعل الصفي وتحليله، دار المسير للنشر والتوزيع، ج2.
19. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
20. محمد علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع.
21. محمد مكسي، ديداكتيك المنهجية، دار الثقافة، ط2، 2000.
22. محمود عطية اسماعيل، نظريات فسرت اكتساب اللّغة، جامعة المتوفية، مصر، 2012.
23. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلّم والتّعليم الصفي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
24. نعمان عبد السمح، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
25. نوال العيشي، إدارة التعلّم الصفي دط، دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع، الأردن، 2008.
26. وليد خضر الزندهاني عبيدات، المناهج التّعليمية.
27. يوسف مارون، طرائق التّعليم بين النّظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.

رابعًا: المذكرات.

1. بنت خليفة هاجر، طويل راضية، المدخل التّواصلي في تعليم أنشطة اللّغة العربيّة، لنيل شهادة الماستر، 2019-2020.

2. عمر محمد ورسمه، تعليم اللّغة العربيّة في ضوء المدخل التّواصلي تطبيقًا على المدارس العربيّة الثّانويّة بجمهورية الصومال، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، دائرة اللّغة العربيّة، كليّة الدّراسات العليا.

خامسًا: المواقع.

1. مراد سهام، معجم مصطلحات التّربيّة والتّعليم، <https://www.dirasalive.com>

2. أخبار الخليج: alchbar-allaleej.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعران.

إهداء.

01 مقدمة

مدخل

الجهاز المفاهيمي للمصطلحات

04..... 1- التعلیمیة

04..... 2- العملیة التعلیمیة

06..... 3- الكفاية التواصلیة

06..... 4- المقاربة التواصلیة

07..... 5- المناهج التعلیمیة

07..... 6- المنهج التواصلی

الفصل الأول

المنهج التواصلی فی أنشطة اللغة العربیة

10..... 1- أنشطة اللغة العربیة

11..... 2- أهداف الأنشطة اللغویة

14..... 3- مفهوم نشاط القراءة

15..... 4- أهمية نشاط القراءة

15..... 5- النصوص المقررة لتحقيق التواصل فی نشاط القراءة

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لنشاط القراءة في ظل المنهج التواصلي

- 1- مفهوم الخيال وإبراز أهميته في نشاط القراءة 19
- 2- مفهوم القراءة الصامتة ودورها في نشاط القراءة 20
- 3- دور أسئلة النص في خلق التّواصل أثناء نشاط القراءة 21
- 4- مفهوم الإدارة الصفية وأهميتها 21
- 5- التفاعل الصفّي (مفهومه، دوره، أنماطه) 22
- 6- القراءة الجهرية (مفهومها، دورها) 27
- 7- القواعد النحوية (مفهومها، أهميتها، دورها) 28
- 8- التلخيص (مفهومه، أهميته) 28
- 9- منهجية تقديم درس القراءة 29
- 10- نموذج لتقديم درس القراءة للنصّ: "رفاق المدرسة" 30
- خاتمة 34
- قائمة المصادر والمراجع 36
- فهرس الموضوعات 41
- مخلص 43

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى دراسة أحد المناهج الحديثة في تعليمية اللغة العربية، والذي يتمثل في المنهج التّواصلي وتركيزي على مدى تطبيقه في أنشطة اللغة العربية المقررة على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وبالضبط في نشاط القراءة، مركزاً على دور التّواصل وبيان تجلياته فيها ومدى توافر عناصره وتكاملها لتحقيق نجاح العملية التّعليمية التّواصلية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة في طريقة عرض نشاط "القراءة" على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

النماذج الحديثة- المنهج التّواصلي.

Résumé:

Cette étude visait à étudier l'une des approches modernes dans l'enseignement de la langue arabe, qui est l'approche communicative et je me concentre sur l'étendue de son application dans les activités de la langue arabe prescrites aux élèves de cinquième année primaire et exactement dans le activité de lecture, en se concentrant sur le rôle de la communication et en expliquant ses manifestations et la disponibilité de ses éléments et leur intégration pour réussir Le processus éducatif communicatif, à travers l'étude de terrain représentée dans la méthode de présentation de l'activité "lecture" au cinquième élèves de première année.

Les mots clés:

Modèles modernes – l'approche communicative.